اهداف فلسفة في النظام التربوي .

١. **فهم النظام التعليمي** : وذلك عن طريق معرفة مفاهيمه ان مسؤولية النظام التعليمي لا تقع على عاتق العاملين في مجال التخطيط التربوي والادارة التربوية فقط ، بل انها مسؤولية مشتركة يسهم فيها جميع العاملين بها بدءً من المعلم مروراً بالإدارة حتى اعلى مسؤول في سلم النظام التعليمي ، فكلما كان فهم المعلم للقيم والمفاهيم الموجهة للنظام التعليمي سليماً زاد وعيه بالنظام ككل ، وكلما زاد فهم المعلم لمفاهيم مادته ومدرسته وتعليمه استطاع ان يدرك ويسلك طريقاً أكثر رشداً وعقلانية

٢. **تشخيص المفاهيم الخاطئة** : يشيع بين الناس مجموعات ضمنية لبعض المفاهيم الخاطئة تراكمت في بعض العقول واستقرت فيها شعورياً أو لاشعورياً ناتجة عن سلوك خاطئ أكتسبه الفرد خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ولم تتمكن الأسرة من أزالته أو تعديله ، ومن هنا يأتي دور فلسفة التربية حيث يقع العبء عليها في تشخيص ذلك كله لتقوم بوظيفة شاقة تتمثل في الكشف والتحليل من اجل إعادة وصياغة وتنظيم هذه القيم والاتجاهات والمفاهيم وحذف السلبي وغير المنتج منها

٣. **التدريب على التحليل والتركيب** : يعد التحليل والتركيب رياضة عقلية يتوقع منها الفرد زيادة قدرته في هذا الاتجاه الذي يبعده عن التسليم المجرد لكل القضايا والمشكلات والاستسلام لواقع الراهن بكل ضغوطه وتحدياته ،

* ان الهدف من التحليل والتركيب هو محاولة للتوصل الى أقامة نظام مبني على أسس متينة عن طريق الحوار العقلي واستخدام المنهج العلمي في تحليل النظام التعليمي تحليلاً عقلياً مجرداً ، وإجراء دراسات ميدانية تجريبية ومواقف تجريبية تدفع الى البحث

* وينبغي الإشارة هنا أن المناقشات التي تثيرها فلسفة التربية عن طريق تحليل المشكلات وتركيبها ليس بالضرورة ان تصل الى حلول قاطعة ونهائية ، بل يكفي التدريب على حل المشكلات بدلاً من الوقوف منها موقف المتفرج أو المتلقى أو المستقبل ،
وللمعلم دوراً مهم في ذلك ، فطريقة حل المشكلات تقتضي منه توافر كفايات ومهارات في تدريبه وتعامله وتقويمه لتلاميذه حتى لا يقتصر الأمر على الإلقاء والتلقين والحفظ والاسترجاع .

٤. **أدراك العلاقات الجديدة** : ونقصد بذلك عمليات التفكير الإنتاجي التي تتطلب الإدراك الواضح لتركيب المشكلة ، وإعادة تركيبها أذا تطلب الأمر ذلك ، إن إدراك العلاقات الجديدة لا يمكن أن يتم ولا يستطيع الفرد الوصول إليه عن طريق الجزئيات بل عن طريق الرؤى الواضحة الشاملة ونعني ذلك إننا لكي ندرك علاقات جديدة في التعليم فلا بد من رؤى مجردة توضح الأشياء في شموليتها ، والنظام في كليته .

٥. **مواجهة بعض مشكلات الصراع القيمي** : تعمل التربية على غرس واكتساب الفرد مجموعة من القيم منها على سبيل المثال (القيم الإنسانية) كحب الناس ، التعاطف ، الرحمة ، الشجاعة ..... الخ ، ومنها (القيم الجمالية) كجمال اللون ، جمال الصوت .....الخ ، ومنها (القيم الفلسفية) كنظرة الشاملة للكون ، والالتزام بفلسفة معينة ، وفلسفة التربية من خلال وظيفتها تساعد على حل مشكلات الصراع القيمي عن طريق دراسة القيم السائدة داخل العملية التربوية ومناقشة هذه القيم للكشف عن الخلل والاضطراب فيها وجعلها متسقة مطردة وشاملة متكاملة ، وهذه جميعاً خصائص أساسية للتفكير الفلسفي السليم .

٦. **تطوير العملية التعليمية : ويتم ذلك عن طريق** :

أ. اعتماد التجديد الفلسفي التربوي .

ب. تقديم الحلول والمعالجات الشافية للكثير من الأمراض والآفات والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد والمجتمع .

ج. إعداد إنسان قادر على مسايرة التغيرات ، وان تجعله قادراً على تقبلها والاستفادة منها

انواع الفلسفات التربوية

اولا/ الفلسفة المثالية

تعد الفلسفة المثالية من اقدم الفلسفات الفكرية ، ويعد افلاطون مؤسس الفلسفة المثالية ، ان الاساس الفكري الذي شيدت عليه المثالية هو ان الحقيقة تكمن في الافكار الموجودة في عالم السماء او عالم المثل الذي لايدرك الا بالعقل وعلى هذا الاساس ينبغي الاهتمام بالعقل ليتمكن من ادراك عالم المثل.

واهم المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة المثالية :

١- جميع الاشياء الحقيقية تأتي من العقل .
٢- الانسان اهم من الطبيعة .
٣- لدى الانساب الحرية في الاختيار بين الصواب والخطأ.
٤- الحقائق الاولية موجودة في عالم المثل او عالم السماء وهي مطلقة يمكن ادراكها عن طريق التفكير فقط .
٥- وجود الانسان في هذه الحياة يرتكز تماماً على العقل .
٦- جوهر العالم هو العقل والروح اما الحواس فتأتي بالمرتبة الثانية .
٧- الانسان جزء من عالم روحاني يتفاعل معه حسب طاقاته .

٨- الافكار التي تنشأ حول الكون تنبع من داخل الانسان وليست مستقلة عنه .

وقد انعكست الفلسفة المثالية على التربية وأهدافها وكما يأتي :

١. العقل والروح من القوى الاساسية في هذا الكون، لذلك يجب التركيز عليها.
٢. المعلم هو المسؤول عن ايجاد بيئة تعلم نشطة .
٣. المعلم يعد المثل الاعلى بالنسبة الى المتعلمين .
٤. التشديد على قيمة المعرفة بوصفها طريق الفضيلة ، ولها قيمة بحد ذاتها .
٥. التشديد على تنمية العقل عن طريق تزويده بالكثير من الحقائق ، وزيادة قدرته على بناء المفاهيم .
٦. التشديد على زيادة معارف الفرد واثرائها .
٧. التشديد على حفظ التراث الاجتماعي بما يتضمنه من معارف وحقائق ومهارات وفنون ونقله من جيل الى جيل .
٨. التشديد على حفظ المواد الدراسية واستظهارها .

ثانياُ/ الفلسفة الوجودية

تيار فلسفي يميل إلى الحرية التامة في التفكير بدون قيود ويؤكد على تفرد الإنسان، وأنه صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار ولا يحتاج إلى موجه.. وتكرس الوجودية في التركيز على مفهوم أن الإنسان كفرد يقوم بتكوين جوهر ومعنى لحياته. ولقد ظهرت كحركة أدبية وفلسفية في القرن العشرين، على الرغم من وجود من كتب عنها في حقب سابقة. فالوجودية توضح أن غياب التأثير المباشر لقوة خارجية (الإله) يعني بأن الفرد حر بالكامل ولهذا السبب هو مسؤول عن أفعالهِ الحرة .والإنسان هو من يختار معتقداته والمسؤولية الفردية خارج أي نظام مسبق. وهذه الطريقة الفردية للتعبير عن الوجود هي الطريقة الوحيدة للنهوض بالحالة المفتقرة للمعنى المقنع (المعاناة والموت وفناء الفرد).و من رواد الفلسفة الوجودية نستحضر سورين كيركغارد١٨٥٥ – ١٨١٣) م (وهو مؤسس المدرسة الوجودية. من خلال كتابه «رهبة واضطراب .«وجان بول سارتر الفيلسوف الفرنسي والقس جبرييل مارسيل و كارل ياسبرزو بليز باسكال ثم بيرد يائيف

ثالثاً/الفلسفة الواقعية

الواقعية هي الإيمان بأن واقعنا، مستقل وجوديًا عن المخططات التصورية والممارسات اللغوية والمعتقدات وغيرها. يمكن التحدث عن الواقعية من منطلق العقول الأخرى والماضي والمستقبل والعموميات والوحدات الرياضية والفئات الأخلاقية والعالم المادي والفكر .ويمكن أيضًا تعزيز الواقعية بشعور غير مشروط، وفي هذه الحالة، فإنها تؤكد على وجود عالم مرئي منفصل عن العقل، في مقابل المثالية والشكوكية والذاتية. ويذكر الفلاسفة الذين ينادون بالواقعية أن الحقيقة تتشكل في تطابق العقل مع الواقع.

يميل الواقعيون إلى الاعتقاد بأنه مهما كان ما نؤمن به الآن، فهو مجرد مقاربة من الحقيقة وأن كل ملاحظة جديدة تقربنا أكثر من فهم الواقع. وبالمنظور الكانطي، فإن *الواقعية* هي نقيض *المثالية* .وبالمنظور المعاصر، فإن *الواقعية* عكس *اللاواقعية*، وخصوصًا في فلسفة العلوم. يظهر أقدم استخدام لمصطلح «الواقعية» في تراجم القرون الوسطى الدراسية واقتباسات الفلسفة اليونانية .ولكنها هنا واقعية أفلاطونية تطورت عن المناقشات التي أثيرت حول مشكلة العموميات. والواقعية في هذا السياق، هي نقيض المفاهيمية والمذهب اللفظي وترتأي وجود تلك العموميات بالفعل بشكل مستقل وسابق إلى حدٍ ما للعالم. وتشير الواقعية المعتدلة إلى وجود هذه العموميات، ولكن بقدر محدود فقط؛ حيث إنها مبرهنة في أشياء محددة، ولا توجد *مستقلة* عن ذلك الشيء المحدد. وتشير المفاهيمية إلى وجود العموميات، ولكن في العقل فقط، بينما يذكر المذهب اللفظي أن العموميات لا «توجد» مطلقًا، وأنها ليست أكثر من مجرد كلمات تصف أشياءً محددة

اعتمدت هذه الفلسفة على أمور محددة وهي كالأتي :

١) الأيمان بالوجود الواقعي للعالم الذي لم يكن للإنسان دور في صنعه أو إيجاده.
٢) يستطيع الإنسان أن يتعرف على هذا العالم بواسطة ما زود به من عقل ، أي يستطيع أن يستخدم تفكيره للتعرف على حقائق هذا العالم.
٣) بعد معرفة الإنسان لهذا العالم لم يكن له دور ألا أن يكيف نفسه لهذا الواقع والتعامل على أساس ما عرفه .

فوضعت الفلسفة الواقعية نظريتها التربوية على أساس الإيمان بالحقائق الخالدة الثابتة التي لا تقبل التغيير أو التبديل مهما اختلفت الظروف ، فيكون هدف التربية هو التكيف مع البيئة فقط ، لأن التربية ليس لها هدف ألا مساعدة الإنسان على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ، والمعلم والمدرس في هذه التربية يجب أن يكون متضلعاً في المادة التي يعطيها لأنه من المفروض انه قد أدرك الواقع بشكل جيد ويريد إيصاله إلى الآخرين ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم إيمان هذه التربية بتعدد المراكز التربوية غير النظامية ، بل تحتوي على مركز نظامي واحد هو المدرسة .